

التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة

تأليف
الشيخ محمد باي بلعالم
إمام ومدرس بأولف ولاية أدرار
الجزائر

خاصة بمصطفى
أحمد الطاهر

التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة

تأليف

الشيخ محمد باي بلعالم
إمام ومدرس بأولف ولاية أدرار
الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم . صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
حمداً لمن فتح السنن العرب بالاعراب . وشرح صدورهم للاعراب
والصلاة والسلام على من بعثه الله رسولا لاهل الحاضرة والاعراب .
وعلى آله والاصحاب . ومن تبعهم باحسان الى يوم العتاب .
ويعد فيقول العبد الضعيف القاصر . محمد باي بن محمد عبد القادر
قد طلب مني بعض الاخوان ان تضع شرحا على الدرة اليتيمة في النحو
لظنه اني اهل لذلك والله اعلم بما هنالك فاستأخرت الله واستعنت به
وتوكلت عليه وما توقيفي الا بالله عليه توكلت واليه انيب . وكنت عند
رغبة الطالب نازلا . وان كنت لست لذلك اهلا ولقد حاولت ان نتعرف
على ناظمها فلم نعثر عليه وعلى كل فاننا نرجو لعملنا ولعمله القبول
والرضا من الله العلي القدير انه على ما يشاء . قدبر وبالاجابة جدير .
وسميته التحفة الوسيمة على الدرة اليتيمة . وبالله التوفيق وهو الهادي
الى اقوم طريق قال الشيخ الناظم رحمه الله واكرم مثواه وجعل الجنة منزله
ومآرة .

« خُذْ مَنْ شَرَفْنَا بِالْمُصْطَفَى وَيَا لِسَانَ الْعَرَبِيِّ أَشْمَقَا »
« ثُمَّ عَلَى أَتَّصِحُّ خَلْقِي اللَّهُ وَيَا لَيْلَ أَرْجِي صَلَاةَ اللَّهِ »
« يَا طَالِبَا نَتَّحِ رِجَالُ الْعِلْمِ وَقَاصِدَا سَهْلِ طَرِيقِ الْفَهْمِ »
« بِاجْتِنِ إِلَى النَّحْوِ تَجِدْ عَلَيْنَا تَجْلُو بِهِ الْغَنَى الْعَرِيسُ الْمُهَيَّيَا »
« وَهَكَذَا فِيهِ دُرَّةٌ بِتَيْمَةٍ أَرْجُو لَهَا حَسَنَ الْقَبُولِ قِيَمَةً »

العرب وقايدته الاجترار عن الخطا في اللسان والفهم على معاني كتاب
الله والسنة ومسائل الفقه ومخاطبة العرب بعضهم بعضا وقوله « تجلوه
المعنى العريض المبهما » تجلوه اي توضح والمعنى العريض هو ما يصعب
استخراج معناه قال ابن ساعد الترتبي متفعة النحر تبين احوال الالفاظ
المركبة في دلالاته على المقصود ووقع اللبس عن سائلها فان قول القايل
ما احسن زيد بالسكون يحتمل احد امور ثلاثة التعجب في حسنة
والاستفهام عن اي شيء احسن وسلب الاحسان عنه حتى يعرب فيميز
فاذا قلت ما احسن زيدا ينصب احسن وزيدا ف « وما » اسم تعجب نكرة
(احسن) فعل ماضى « زيدا » مفعول به وفاعل احسن مستتر فيه
يعود على ما التعجب وما التعجب نكرة بمعنى شيء « واذا قلت ما احسن
زيد يرفع احسن وجز زيد ف « وما » استفهامية مبتدأ احسن . خبره
(زيد) مضاف اليه والمعنى اي اجزاه احسن وجهه او رأسه او يده واذا
قلت ما احسن زيد ينصب احسن ويرفع زيد ف « وما » نافية واحسن فعل
ماضى وزيد فاعل فسلبت المحسن عن زيد وهذا معنى قول الناظم « تجلوه
به المعنى العريض المبهما » وقوله « فهناك فيه » هاهنا اسم فعل امر بمعنى
خذ والدرة اللؤلؤة والجمع درودرات ودرر « بتيمة » اي عذبة النظير قال
في مختار الصحاح وكل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم يقال درة بتيمة
(وقيمة) واحدة القيم من قولك قوم السلعة تقويا والناظم طلب ان تكون
قيمة هذه الدرة حسن القبول اي ان يتقبلها الله وتكون خالصة لوجهه
ويقبلها الناس فينتفعون بها وهذا الدعاء مشابه لقوله في اخريتها منها

قوله « حمداً » مصد رحمة الله تبارك وتعالى الذي « شرفنا »
والشرف العلوي يقال شرفه الله شريفاً والمصطفى اسم من اسمائه
صلى الله عليه وسلم . وقد شرف الله هاته الامة المحمدية به « وزادها
شرفا » باللسان العربي الذي هو لغة القرآن المنزل على سيدنا محمد
قوله « اسمعا » المساعدة المواناة والمساعدة وبعد ان حمد الله والحمد هو
الثناء بالجميل على الجليل وابتدا به عملا بقوله . صلى الله عليه وسلم
كل امرؤ ذى بال لا يبدا فيه باسم الله فهو ابتر الخ . ثني الصلاة على
سيدنا محمد الذي هو افصح المخلوقات كما قال . صلى الله عليه وسلم .
(أنا افصح من نطق بالضاد) وقوله « وآله » في مقام الدعاء . يدخل
كل مؤمن ذكرى فما وازكى ان فعل تفضيل والصلاة من الله الرحمة ومن
الملائكة استغفار ومن الادميين دعاء وتضرع و « رتاج » بالكسر ومنه
رتاج الكعبة الباب المغلق وعليه باب صغير والمعنى يا من طلب فتح باب
العلم وقصد الطريق السهلة الى الفهم اي الادراك « اجتج » اي مل « الى »
علم « النحر » والنحو في اللغة بمعنى القصد تقول نحررت كذا نحرا اي
قصدته قصدا ويعنى المثل يقال هذا نحرو اي مثله ويعنى القسم يقال
هذه على اربعة انحاء . اي اقسام وقد اشار بعضهم الى نظم معاني النحو
في اللغة فقال :

لنحو سبع معان قد اتت لغة
قصد ومثل ومقدار وناحية
وفي الاصطلاح : هو علم استخراج المعاني من استقراء كلام

(أحياتها قاف القبول المرحي) ثم قال (باب حد الكلام والكلمة وأقسامها)
 (حد الكلام) تقطع الميعة . نحو أتى زيداً وقد يزيد ()
 (وعداً كلمته فقول فقرة) وهي اسم أو فعل وحرف بمقتضى ()
 قوله « حد الكلام » في اصطلاح أهل النحو « لفظنا » أي اللفظ وهو
 الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي أو لها الالف وإخراها
 اليها وأما عند أهل اللغة فقد يطلق الكلام على خمسة معان يسمونها
 محترزات اللفظ كما قال التائييل :
 واحترزوا باللفظ في الكلام من خمسة تدري لدى الإقحام
 الخط والإشارة المفهوم ثم حديث النفس والتكليم
 (الخط) تقول العرب القلم أحد اللسانين ومن ذلك قول عابشة .
 ما بين دفتي المصحف كلام (والإشارة) كقول الشاعر .
 هواجنا تقضى الهواجج بيننا ونحن سكوت والهوى يتكلم .
 (والمفهوم) كقول الرازي .
 امتلأ الخوض وقال قطنى مهلاً رويداً قد ملأت بطنى .
 (حديث النفس) كقول الشاعر .
 ان الكلام لقنى الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً
 (والتكليم) ومنه قول الشاعر .
 قالوا كلامك هنذا وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك أن كان
 وقوله « المفيد » فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها « نعوأى زيد »
 وهذا مثال صالح للفظ وللغة وهذه الجملة فعلية وكذلك قوله

(وذا يزيد) في الجملة الاسمية احترازاً عما هو معلوم كالسماء فوقنا
 والارض تحتنا وما أشبه ذلك فانه لا يسمى كلاماً فهذان المثالان اجتمعت
 فيها شروط الكلام من لفظ وتركيب وفائدة ووضع قوله (وحد كلمة فقول
 مفرد) فالقول هو اللفظ الدال على معنى كرجل ، فرس والقول أعم
 الكلام والكلمة والكلام وقد يقصد كلام بكلمة ككلمة الشهادة وهي أكثر
 من كلمة ، قال تعالى كلا انها كلمة وفي الحديث (كلمتان حبيبتان الى
 الرحمان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده
 سبحان الله العظيم) وهي أكثر من كلمتين قوله « وهي اسم أو فعل
 وحرف يقصد » يعنى ان اقسام الكلام ثلاثة لأربع لها فالكلمة ان دلت
 على معنى في نفسها ولم تقترب بصيغتها للزمان فهي الاسم كزيد وهند
 وأنسان وان دلت على معنى في نفسها واقترنت بصيغتها للزمان فهي
 الفعل نحو خرج ويخرج وإخراجه وان دلت على معنى في غيرها فهي
 الحرف نحو من وعن ولم وهل ثم شرع بين العلامات التي يعرف بها الاسم
 من قسمة الفعل والحرف فقال .
 (قاسمتين يتقوين ويجزى زيدا وأل بلا قيد وإشناد بكذا)
 قوله « بتقوين » وهو تون زائدة ساكنة تلحق آخر الاسم في اللفظ
 وتغايقه في الخط استغناء عنها بتكرار اللفظ . والتقوين على خمسة
 أقسام : تنوين تكوين ويسمى تنوين صرف أيضاً ويلحق الاسم المتضمن
 الامكن كزيد ورجل : وتنوين تنكير وهو مافرق بين نكرة بعض الاسماء
 المبينة ومعرفتها وهي أسماء الافعال كفه وصه فمانون منها كان نكرة

وعالم بتون كان معرفة . والثالث تنوين العوض وهو اللاحق من حيثين
 ويومئذ قانه عوض عن جملة نحو قوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون الرابع
 تنوين المقابلة نحو مسلمات فانه في مقابلة التون في جمع المذكر السالم
 الخامس تنوين التثنية وهو اللاحق للوقوفي نحو قول الشاعر : (اقل
 اللوم عادل والعنان)
 وقسم بعضهم التنوين الى ستة اقسام وبعضهم الى عشرة أقسام .
 (وجز) أي ويوجد الجز في آخره سواء كان بالحرف أو بالإضافة أو
 التبعية مثل بسم الله الرحمان الرحيم . فانه قد جمعت المجزوز بالحرف
 نحو بسم وبالإضافة نحو الله والتمت نحو الرحمان أو بالعطف نحو مررت
 بزيد أو عمرو أو التوكيد نحو مررت بزيد نفسه أو اليدل نحو مررت بزيد
 اخيك أو مجاورة نحو هذا حجر ضب خرب . وكذلك يعرف الاسم بدخول
 حرف الجر عليه وستتكلم على حروف الجر في الباب الاخير من هذا الرجز
 ان شاء الله (وتدا) أي يعرف به الاسم بدخول حرف التدا أو كون الكلمة
 منادات نحو ياايه الرجل ويايتها المرأة (و) أي يعرف به الاسم بدخول
 (آل) عليه أي الالف واللام الزايدتان على أصل الكلمة وقد جمعتها
 بعضهم بقوله :

الحيل والليل والبيداء تعرفنى والرمح والسيوف والقرطاس والقلم
 واحترزنا بالزايدتين من ال التي من الكلمة نحو ألواح والغاف والهياكم
 فان هذه من الكلمة فليست علامة للاسم وكذلك الموصولية التي بمعنى
 الذي فإنها تدخل على الاسم وعلى الفعل فادراك في قول الشاعر .

مآئت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولاذري الرأي والجدل .
 (واستناد بدا) أي الاسم المضارع ومعنى الاستناد الى الاسم هو ان
 تنسب اليه ما يحصل به الفائدة وذلك كما في قمت وكذلك في نسبة الايمان
 لا تا في قولك انا مؤمن ثم شرع يتكلم على علامات الفعل فقال .
 (وأحرف لما ضارع من فاعل بلم . والفاء من فاعل لما ضارِع علم)
 (والياء من خافي بها الأمر الجعلا) وأحرف عن كل العلامات خلا
 (واعرف لما ضارع) أي للفعل المضارع ويسمى مضارعاً لانه شابه
 الاسم في الاعراب (من فعل بلم) نحو لم يضرب ولم يقم . قال في
 الافية :

(فعل مضارع بلى لم كيشم)

(والفاء) أي تاء التانيث التي توجد في آخر الفعل (من) قولك
 (قامت) هند (لما ضارِع) أي للفعل الماضي (علم) أي اشارة والمعنى ان
 الفعل الماضي يمتاز عن الفعل المضارع والأمر بصلاحيته للماء الساكنة
 وكذلك تاء الضمير من قولك ضربت وضربت وتركه الناظم رحمه الله تعالى
 باقى الامارات التي يمتازها الفعل وقد ذكرتها في نظمنا للؤلؤ المنظم

فقلت .
 (والسين سوف قد بها الفعل رسم) والحرف من كل العلامات خصم
 ثم اشار الى ما يمتاز به فعل الامر من قسميه الماضي والمضارع فقال
 (والياء من خافي بها) فعل (الأمر الجعلا) وتبقى له من علامات فعل
 الامر وجود نون التوكيد الحقيقية والثقيلة والى هذا أشار ابن مالك بقوله :

وماضى الاعمال بالتامز وسم بالتون فعل الامران امر فهم .
(والحرف من كل العلامات) التى تقدمت في قسمه الاسم والفعل
(خلا) مثل حروف الجر وهي من وما ذكر معها من حروف الجر ونواصب
المضارع وجوازمه وحروف الجواب نحو بلى ونعم وقد اطلت الكلام في هذا
الموضوع في شرحنا كفاية المنهزم على المؤلف المنظوم قال في الملحة .
والحرف ما ليس له علامة فقس على قولى تكن علامة .
مثاله حتى ولا وثما وهل رسل رسلو ولم ولما .
ثم شرع يتكلم على اقسام الاعراب فقال :

(تَابَ اَقْسَامُ الْاِعْرَابِ)

وَأَقْسَامُهُ رَفْعٌ وَنَصَبٌ وَهُنَا فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ ثُمَّ جَزَأَ لَزَامًا
وَتَحْصِيصًا بِاسْمٍ وَجُزْمٌ بِفِعْلٍ رِبِّهِ مُضَارِعٌ وَاقْتِرَابٌ بِرُودٍ
وَقَفْزًا فِي تَحْوِي عَيْدِي وَالْفَتْحِ وَتَحْوِي نَصَبٌ كُلُّ مَنْقُوصٍ أَيْ
وَمَا شَمِعَ أَحَدٌ كَأَيِّ مَوْلِيكَ الْفِتَا وَاحْكُمْ عَلَى اسْمٍ شَبَّ حَرْفٍ بِالْيَاءِ
وَفِي كَيْدٍ عَوٍّ وَكَوْثَرِي وَبَرِي فَأَلْزَمَ مَعَ الْآخِرِ قَفْزًا
وَأَظْهَرَ نَصَبَ الْوَاوَيْنِ وَالْحَرْفِ آخِرُ كُلِّ جَائِزٍ مَا كَلَّفَتْكَ
«باب» والباب هو المدخل وهو على قسمين حسي ومعنوي فالحسي
كتاب الدار والمعنوي كتاب اقسام الاعراب والاعراب ينقسم الى قسمين
لغة : واصطلاحا : ففي اللغة يطلق على خمس معان جمعها بعضهم
بقوله :

بيان وحسن وانتقال تغير وعرفان اى الاعراب في اللغة اعتلا

فمن البيان قوله صلى الله عليه وسلم (والثيب تعرب عن نفسها)
اي تبين (وحسن) ومنه قوله تعالى (عربا اترباواي حسانا والانتقال نحو
اعربت الابل عن مرعاها اى انتقلت من موضع الى موضع (تغير) من
قولهم اعربت معدة الرجل اى تغيرت (وعرفان) اعرب الرجل اذا كان عارفا
بالخيل .واماني الاصطلاح فهو تغيير او اخر الكلمة بسبب تغيير العامل
الداخل عليها وقوله (رفع) ومعناه لغة العلو واصطلاحا تغيير
مختص بعلامته الضمة وماناب عنها وقوله (ونصب) ومعناه لغة
الاستقامة واصطلاحا تغيير مختص بعلامته الفتحة وما تاب عنها
وقوله (وهما) اي الرفع والنصب في الاسم والفعل نحو يضرب زيد ولن
اضرب زيدا (اجر) ومعناه لغة ضد الرفع وهو التسفل واصطلاحا تغيير
مختص بعلامته الكسرة وماناب عنها ولا يكون الا في الاسم وهذا
معنى قوله (لزما تخصصه باسم) نحو مررت بزيد فزيد مجزوم بالياء
(وجزم) ومعناه لغة القطع واصطلاحا تغيير مختص بعلامته السكون
وماناب عنها وينفرد به مضارع نحو لم يضرب زيد فيضرب فعل مضارع
مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره وقوله (واعراب بره)
فاعراب مبتدا ويرد خبره (ومقدرا) حال يعنى ان الاعراب قد يكون لفظا
وهو ما يظهر فيه الاعراب بجميع حركاته فتقول جاء زيد بالرفع ورايت
زيدا بالنصب ومررت بزيد بالجر فهنا ظهرت الحركات كلها وقد باتى مقدرا
فلا يمكن ظهور عمل العامل نحو هذا عيلى ورايت عيلى ومررت بعبدى
فالحرركات الثلاث مقدرة على ياء المتكلم وجاء الفتى ورايت الفتى

ومررت بالفتى فالحرركات الثلاث مقدرة على الالف والمانع من ظهورها
التعذر فجاء الفتى جاء فعل ماضى والفتى فاعل مرفوع وعلامة رفعه
الضمة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ورايت الفتى رايت
فعل وفاعل والفتى مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على
الالف منع من ظهورها التعذر ومررت بالفتى مررت فعل وفاعل وبالفتى
جار ومجزوم وعلامة جزمه الكسرة المقدرة على الالف منع من ظهورها
التعذر وقوله (وغير نصب كل منقوص اتي) يعنى ان المنقوص يقدر
فيه الرفع والجر نحو قام القاضى ومررت بالقاضى قام فعل ماضى
والقاضى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من
ظهورها التثقل ومررت بالقاضى فعل وفاعل وبالقاضى جار ومجزوم
وعلامة جزمه كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها التثقل قال في
الالفية .

والثاني منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينزى كذا ايضا يجر
وتظهر فيه الفتحة لاحتها في الياء نحو رايت القاضى قوله (كاسمع
أخى داعى مولىك الفنا) تقدم المثال (واحكم على اسم شبه حرف بالياء)
يعنى ان الاسم اذا شابه الحرف في الياء فاته يمنع من الصرف سواء شابهه
في الوضع او في المعنى مثال الوضع ضربتنا فالتاء مبنية لشبهها بالحرف
في وضعها على حرف واحد وتا ايضا لشبهها بالحرف في وضعها إلى
حرفين ومثال المعنى أو المعنوى في متى فانها اشبهت همزة الاستفهام اذا
كانت استفهاما وإن الشرطية اذا كانت شرطيا قال ابن مالك :

كالشبه الوضعي في اسمى جنتنا والمعنوى في متى وفي هنا .
«وفي كيدعو» من قولك يدعو زيد يدعو فعل مضارع مرفوع
وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها التثقل وزيد
فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (وكيرمى) نحو يرمى زيد يرمى فعل
مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها التثقل وزيد
فاعل (ويرى) زيد يرى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الالف منع
ظهورها التعذر وكذلك لن يرى زيد لن حرف نفى ونصب واستقبال يرى
فعل مضارع منصوب بلى وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف منع
من ظهورها التعذر فالرفع في الثلاثة مقدر وكذلك النصب في يرى
مقدر وهذا معنى قوله (مع نصب الاخير قدرا وظهر لنصب الاولين)
فتقول لن يدعو ولن يرمى لن حرف نفى ونصب واستقبال يدعو فعل
مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل مستتر وجوبا
تقديره انا وزيدا مفعول به منصوب ومثله لن ارميه فارمى منصوب
بالفتحة الظاهرة في آخره وقوله (واحذف آخر كل جاز ما كلفتك)
يعنى هذه الاخر الثلاثة الالف الواو والياء محذوف في الجزم فتقول لم
يدع ولم يرم ولم ير (وجازما) حال من الفاعل المستتر في احذف لم يدع
لم حرف نفى وجزم وقلب يدع فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف
الواو من آخره والضمة قبله دليل عليه لم ير لم حرف نفى وجزم وقلب
يرم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف الياء من آخره
والكسرة قبله دليل عليه ولم ير لم حرف نفى وجزم وقلب يرفع فعل مضارع

مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف الالف من اخره والفتحة قبله دليل عليه ثم شرع بتكلم على اعراب الاسم المفرد وجمع التكسير فقال :

«تأث إعراب الاسم المفرد وجمع التكسير»
«وَجَعَلَ تَكْسِيرَ مَفْرُودٍ يَفْرُودُ بِالْحُرُوكَاتِ وَيَفْتَحُ يَفْتَحُ»
«خَفَضَهُمَا مِنْ كَلٍّ مَا لَا يَنْصَرِفُ الْمَشْبِهُ الْفِعْلُ بِأَنَّ ذَا يَنْصَرِفُ»
«وَيَعْلَنُ أَوْ يَعْزِلُ تَكُنْ أَغْنَتْ عَنِ اثْنَتَيْنِ مِنْ تَشْعٍ وَطَرٍ»
«جَعَلَ وَعَدَلُ نَالًا وَزَوَّجَ وَصَيَّفَ رَكِبَ وَأَكْبَنَ عَجْمَةً وَمَعْرِفَةً»
«فَاجْعَلْ مَعَ الْوَصْفِ الثَّلَاثَ السَّابِقَةَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفْعَلْ بِهَا كَالْحَقِيقَةِ»
«فَعَجَّلَ الْيَتِيمَ مِنَ الْمَرْفُوقِ وَالْجَمْعُ يَنْتَقِضُ بِفَرْقِ الْعِلَّةِ»
«وَيُقِلُّهُ مُؤَنَّتٌ بِالْأَلِفِ وَنَحْوُ إِسْأَفَةٍ وَأَلَى فَلْيَنْصَرِفْ»

باب اعراب الاسم المفرد : وحقيقته هو ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا واحد من الاسماء الخمسة وجمع التكسير هو الاسم المتغير بنا مفردة في الجمع بزيادة او نقصان او تغيير حركة اذا اجتمعا فيه كقولك زيد اذا جمعت قل فيه الزيادة فاما الزيادة فزيادة الواو واما التغيير فالواو الذي كان مفتوحا صار مضموما والياء التي كانت ساكنة صارت مضمومة والثاني اجتماع النقصان مع تغير الحركة نحو كتاب اذا جمعت فيه كتب فاجتمع فيه نقصان الالف وتغيير الحركة الثالث تغيير الحركات فقط من غير زيادة ولا نقصان نحو سقف وسقف واسد واسد وقوله «وجمع تكسر كثره» يعني ان جمع التكسير والاسم المفرد «يهرب» كل منهما بالحركة فتقول جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد

وجاءت الرجال ورايت الرجال ومررت بالرجال وهذا اذا كانا منصرفين واما اذا كانا غير منصرفين فأنهما يرفعان بالضمة وينصبان وبخفضان بالفتحة والى هذا اشار بقوله «ويفتح يجب خفضهما من كل مالا ينصرف» وقوله «المشبه الفعل» لان الاسم اذا شابه الفعل منع من الصرف وحقيقة الاسم الذي لا ينصرف هو الذي لا يخفض ولا يثنى ولا يدخل عليه الالف واللام وقد اجتمع فيه علتان فرعيتان او علة تقوم مقام علتين والى هذا اشار بقوله «بعلمتين او بعلة تكن اغنت عن اثنتين من تسع وهن جمع» اجمع نحو مررت بمساجد ومصاييح وصلبت في محارب واعرابه مررت فعل وفاعل بمساجد جار ومجرور مخفوض وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع . وقوله : «وعدل» نحو مررت بعمر واعرابه مررت فعل وفاعل بعمر جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة والمانع له من الصرف العلمية والعدل لان عمر معدول عن عامر «زد» نحو مررت بعثمان مررت فعل وفاعل بعثمان جار ومجرور مخفوض وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف والمانع له العلمية وزيادة الالف والنون «وزن» الوزن مررت باحمد مررت فعل وفاعل باحمد جار ومجرور مخفوض وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل «والوصف» نحو مررت باحمد مررت فعل وفاعل باحمد جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة والمانع له من الصرف الوصف ووزن الفعل «ركب» مررت بعد كرب

مررت فعل وفاعل بعد كرب جار ومجرور مخفوض وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف بالمعرفة والتركيب المزجي «وانث» مررت بزنبب مررت فعل وفاعل بزنبب جار ومجرور مخفوض وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة والمانع له من الصرف العلمية والثاني المعنوي كذلك مررت بفاطمة والمانع لها من الصرف المعرفة والثاني اللفظي «عجمة» مررت بميكائيل الحاصل ان المنوع من الصرف مانع علتان من علل تسع او علة واحدة تقوم مقام علتين فالعلة التي تقوم مقام علتين ما فيها الف الثاني مقصورة كانت ككسرى او معدودة كخسنا . والجمع الذي على وزن فاعيل كدنانير فما فيه الف الثاني نوعان والجمع نوع ثالث وكلها من القسم الاول الذي لا ينصرف معرفا او منكر او بقی منه ثلاثة أنواع وزن الفعل في الصفات وعلته وزن الفعل مع الوصف ووزن فعلا ن الذي موندته فعلا وعلته زيادة الالف والنون مع الوصف ووزن مثنى وثلاث وعلته العدل مع الوصف قصار مدار هذه الانواع الثلاثة على الوصفية اذا قارنتها اخرى وهذا معنى قول الناطم «فاجعل مع الوصف الثلاث السابقة عليه» وقوله «ثم افعل بها كما لللاحق فتجعل لست مع المعرفة» اي مدارها على العلمية اذا قارنتها علة اخرى قصار مدار منع الصرف في غير الف الثاني والجمع على علتين وهما الوصف والعلمية اذا اقترن بهما علة اخرى فالعلمية تقارنها ست علل والوصف يقارنه ثلاث علل من الست التي تقارن العلمية وقول الناطم والجمع يستغنى بفرد العلة ومثله مؤنث بالالف اشار بعضهم الى

ذلك بقوله .

والجمع مع تانيهم بالف قام مقام علتين فاعرف
«ومع اضافة وال فلتنصرف» هذا كقول ابن مالك .

وجر بالفتحة ما لا ينصرف مالم يضاف او يك بعد ال ردف

والا فانه يخفض بالكسرة نحو مررت بابراهيم القوم ودخلت في المساجد ومساجدهم لان الالف واللام والاضافة يبعد انه من شبه الفعل ويقربانه من شبه الاسم فيدخل فيه ما يدخل في الاسم وهذا معنى قوله «ومع اضافة وال فلتنصرف» .

«تأث الأشياء الخمسة»

«وَرَفَعَ خَمْسَةَ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِالْوَاوِ ثُمَّ جَوَّهَا بِالْيَاءِ»

«وَتَأَثَّ عَنْ نَصَبِ الْجَمِيعِ الْأَلِفِ وَهِيَ كَبَّ أَحْ خَمْ وَذَوَوْفٍ»

«وَالشَّرْطُ فِي إِعْرَابِهَا بِاسْتِثْنَاءِ إِسْأَفَةٍ لِغَيْرِ بَاءٍ مِمَّنْ تَطْلُقُ»

«وَكُونُهَا مُعَرَّجَةً مُكَبَّرَةً كَمَا أَحَرَّ أَبِیْهِمْ ذَا مَهْشِيرَةٍ»

«ورفع خمسة من الاسماء» يعني ان الاسماء الخمسة ترفع «بالواو» وتخضع بالياء كما قال «ثم جرهما بالياء» وتنصب بالالف والى هذا اشار بقوله «وتأث عن نصب الجميع الالف وهي اب» نحو جاء ابوك ورايت اباك ومررت بابيك جاء فعل ماضى ابوك فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة والكاف مضاف مخفوض وعلامة خفضه ميمنى لانه ضمير . ورايت اباك رايت فعل وفاعل اباك مفعول به منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة وابامضاف والكاف مضاف اليه

في محل جر ومررت بابيك مررت فعل وفاعل بابيك جار ومجرور مخفوض وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة والكاف مضاف اليه في محل جر والجار والمجرور متعلق بمررت ومن الأمثلة في القراء أن في الرقع قال لبوهم ومن أمثلة النصب بالالف وجاءوا إياهم ومن أمثلة الجر بالياء أرجعوا إلى أبيهم ومثل ذلك جاء أخوك ورأيت أخاك ومررت بأخيك وجاء حموك ورأيت حماك ومررت بحميك وجاء ذر مال ورأيت ذمال ومررت بذى مال وهذا فوك ورأيت فساك ونظرت إلى فسيك فكلها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفف بالياء « والشروط في إعرابها » أي الأسماء الخمسة « بماسبق » من الحروف أن تكون مضافة « لغير ياء » من نطق « أي المتكلم فإن كانت غير مضافة أو أضيفت لياء المتكلم فإنها تعرب بالحركات نحو جاء أب ورأيت أباً ومررت بأب وهذا أبى مررت بأبى فهنا تعرب بالحركات « وكونها مفردة » فإن ثبتت أوجعت فإنها تعرب بالحروف أو الحركات فإن كانت مشابة نحو جاء أبوان رفعت بالالف أو كانت مجموعة جمع تكسیر رفعت بالضمة الظاهرة نحو إياؤك فجاء أبوان جاء فعل ماضى أبوان فاعل مرفوع بالالف نيابة عن الضمة وجاء إياك فأياك مرفوع بالضمة الظاهرة والكاف مضاف اليه في محل جر « مكبرة » فإن صغرت أعربت بالحركات فتقول جاء إبيك فأبى بالتصغير فاعل فجاء مرفوع بالضمة الظاهرة وأبى مضاف والكاف مضاف اليه مبنى على الفتح في محل جر ولقد قلت في نظمتها للؤلؤ المنوم .

وشروطها أن لا تصغر وأن تضاف للؤلؤ وإن تنفرد

ثم أتى بمثال مستوف للشروط وهو قوله « كجا أخر أبيهم ذاميسره » فاقو مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه فاعل وأبيهم مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لانه مضاف اليه وذا ميسره حال منصوب بالالف نيابة عن الفتحة ومسيرة مضاف اليه فهذا مثال جمع التكسير والاضافة والافراد بقیة المباحث ذكرناها في شرحنا الرحيق المحتوم .

« باب المثني »

« وَالْوَقْعُ فِي كُلِّ مَثْنَى بِالْأَلِفِ وَالنَّصَبُ وَالْجَرُّ بِتَاءٍ وَأُضِفَ »
« لَا تَنْتَنِي وَأَنْتَنِي هَذَا الْعَصَا كَذَا عَمَّ الْمُضَرَّ كَلْنَا وَكَلَا »
« تَعْمُو الْمُتَرَى الزَّيْدَانِ حَلَّتَيْنِ كَلَّاهُمَا لِأَنْتَنِي وَأَنْتَنِي »

« باب المثني » والمثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالحاً للتجريد وعطف مثله عليه دون اختلاف المعنى والمثنوية في اللغة هو التشبيع وفي الاصطلاح ضم اسم إلى مثله بشرط اتفاق اللفظين وأصل المثنوية العطف وإنما عدلوا عنه للايجاز والاختصار ويدل على أن أصلها العطف أن الشاعر إذا اضطر إلى الوزن رجع إليه مثل قول الشاعر:

ليث وليث في محل ضحك.

ولولا الوزن لقال ليشان فلما كان قولهم الزيدان اخصر من قولهم زيد وزيد زاد وأعلى الواحد الفاونوني في حالة الرفع وباء وتونا في حالتى النصب والجر فقالوا جاء الزيدان ورأيت الزيدتين ومررت بالزيدين وبقية بحث المسألة في المطولات قوله « والرفع في كل مثنى بالالف » نحو جاء الزيدان والعمران فجاء فعل ماضى. والزيدان فاعل مرفوع وعلامة رفعه

« باب جمع المذكر السالم »

« وَأَرْفَعُ يَوْمَ جَمْعٍ تَذْكِيرٌ سَلِمَ وَنَصْبُهُ كَالْجَرِّ بِتَاءٍ عِلْمٌ »
« كَذَاكَ مَلْحَقٌ بِهَذَا الْإِيَابِ كَأَلْفَتَيْنِ هَمْ أَوْ لَوْ الْإِيَابِ »
« وَأَرْفَعُ قَوِي الْقَرْنَى مِنَ الْأَهْلِيَّةِ تَشْكُرُ بِتَاءٍ الْحَلِ عِلْمٌ »

« باب جمع المذكر السالم » سمي سالماً لانه سلم فيه بتاء الواحد بزيادة أو نقصان نحو قولك جاء الزيدون وخرج العمرون . قوله « وأرفع بوار جمع تذكير سلم » يعني أن الواو وتكون علامة للرفع في جمع المذكر السالم وهو كل جمع المذكر يعقل أوصفة من يعقل نحو الزيدون والمسلمون تقول جاء الزيدون جاء فعل ماض والزيدون فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد « ونصبه كالجر بالياء » لزم « تقول رأيت الزيدتين ومررت بالزيدتين وأعرابه رأيت فعل وفاعل والزيدتين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة ومررت بالزيدتين مررت فعل وفاعل بالزيدتين جار ومجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد « كذاك ملحق » أي كذاك ملحق « بهذا الباب كالمفتوزهم أو لو الإيَاب » فأولو أمر فروع بالواو نيابة عن الضمة قال تعالى وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض وهو اسم جمع بمعنى اصحاب قال ابن مالك .

أولو وعالمون عليونا وأرضون شذ والسنونا

الالف نيابة عن الضمة والتون عوض عن الحركة والعمران معطوف عليه والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الف نيابة عن الضمة « والنصب والجر بياء » نحو رأيت الزيدتين ومررت بالزيدتين رأيت فعل وفاعل والزيدتين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد . ومررت بالزيدتين مررت فعل وفاعل بالزيدتين جار ومجرور مخفوض وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة « وأضف لاثنتين واثنين » يعني أن اثنين واثنين يرفعان بالالف كما المثني في الإعراب « كذا مع المضمر كَلْنَا وَكَلَا » إلا أن هذه الأسماء ليست مثناة حقيقة لأنها لا تصلح للتجريد وعطف مثلها عليها . ثم أتى بالمشال فقال « نحو اشترى الزيدان » اشترى فعل ماض والزيدان فاعل مرفوع بالالف نيابة عن الضمة « حلتين » مفعول به منصوب بالياء نيابة عن الفتحة « كلتاهما » مبيدا مرفوع بالالف نيابة عن الضمة « لاثنتين » جار ومجرور مخفوض بالياء نيابة عن الكسرة « واثنين » معطوف عليها قال في اللامية :

بالالف أرفع المثني وكلا إذا يعضر مضاف وصل

كلنا كذاك اثنان واثنان كما بئين واثنين بجران

وكان الأولى في كلنا المذكورة في النظم كليهما نعت للمحلين ولكن التاظم رفعهما طلباً لتشخيص المثال وعلى هذه فيكون الخبر لاثنتين جار ومجرور المتعلق بحذوق والله أعلم .

وكذلك عشرون ومابعدا الى التسعين وقد ذكر النازم من الملحقات
اولوا الاهل من عليين وهذه الالفاظ غير مستوفاة للشرط لانها ليست
علما ولا صفة وقوله « و ارحم ذوى القربى من الاهلينا » قال تعالى « وشغلنا
اصولنا واهلونا » فاهلونا مرفوع بالواو نهاية عن الضمة لانها معطوف
على اموالنا . وتتصوب ويحذف بالياء . وقوله « تسكن بدار الحمد عليينا »
مجرور بالياء . ومثال الرفع قوله تعالى « وما ادراك عليين » فما استفهامية
مبتدأ اول مبتنى اذراك خبر الاول ما عليين مابعدا ثانى عليين خبره
مرفوع بالواو نهاية عن الضمة وعليه فجمع المذكر السالم وما الحن به يرفع
بالواو وينصب ويحذف بالياء .

وَكُلُّ مَجْمُوعٍ بِنَاءٌ وَأَلِفٌ
وَقُرْنُهُ بِصَوْنٍ لَا يَخْتَلِفُ
وَالْتَقَبُّ مِثْلُ الْحِجْرِ بِالْكَثِيرِ جُعِلَ
كَمَا أَنَّ الْهِنْدَاءَ أَفْصَاتٌ
كَذَاكَ مَا شِئْتَ بِهِ وَهَاطِلٌ
وَأَعْرِضْ أَوْلَايَ الْفَضِيلَ بِالْصَّلَاتِ

22

« بَابُ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ »

« باب الأفعال الخمسة » والأفعال الخمسة هو كل مضارع اتصل به ضمير ثنائي أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة يعنى إن الأفعال الخمسة تعرب حالة الرفع بالذين نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وأعراب يفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التين في آخره نيابة عن الضمة قال ابن مالك .

وخذفها للجزم والنصب سمه
كلم تكونى لتردى مظلمه

23

« بَابُ قِسْمَةِ الْأَفْعَالِ »

• باب قسمه الافعال • الافعال بالنسبة للدلالة على الزمان تنقسم الى ثلاثة اقسام ماض مضارع وامر والى هذا اشار بقوله • والفعل ماض ثم امر ثم مضارع • ومعنى ضارعي اي شابه لانه يشبه الاسم ويسمى مبهما لانه يصلح للحال والاستقبال حتى يدخل عليه ما يخصه لاحدهما وقوله

والامر مبنى على ما يجزم به مضارعه يامن يفهم

25

كتم وصل وادع واخش وارهب وكا وغيا وكا وغى يا زئب

« وابن على الفتح » فعلا مضارعا « ترا تأكيد جـ بنون باشرا » والمعنى ان الفعل المضارع يبنى على الفتح اذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة نحو هل تقوم وقوله « باشرا » فهم منه اذا كان غير مباشر كان الفعل معربا سواء فصل من فعل بملفوظ به نحو هل تقوم ان او مقدر نحو هل تقومون يا زئدون وعلامة رفع الفعل غير المباشر نون محذوفة لاجتماع الامثال « وان يكن » الفعل المضارع « متصلا بنون النسوة » ولا يكون الا مباشرة للفعل ولهذا لم يقيد به قيد بنون التوكيد فانه يبنى على السكون نحو يقمن او الهنديات يضرين « وفي سوي » دين « المعنى ان المضارع اذا لم يتصل به نون التوكيد او نون النسوة « وجوبا يعرب بالرفع » سواء كان معطلا في الاخير « مثل نرجس » والضممة مقدرة على اليا - المانع من ظهورها الثقل او كان آخره صحيحا مثل « نوبه » ومحل كونه يعرب بالرفع « حيث خلا عن ناصب ينصبه مثل لروما يعدها كما سيأتي في الباب الذي بعد هذا « وما جزم » اي الجوازم مثل لم قال في الاجرومية وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم « وحرفه » الاول اي حرف المضارعة يضم اذا كان اصل الفعل رباعى « من الرباعى يضم تقول من أفلح زيد يفلح » يضم المضارعة ومن اكرم يكرم قال في الملحة :

وضمها من اصلها الرباعى مثل يجيب من اجاب الداعى « واقتح لنحو يشتري » من اشترى الحماسى ويغرم من فرح الثلاثى .

26

« تائب التواصب »

« وانصب لمضارع من يقل بلن » وتكن مع اللام وحذف واذن «
« ان صارت فانصب بها التثنية متصلا او يبين فصلا »
« وانصب بان مالم تلى علما وضع وجهان بعد الظن والنصب رجع »
« ونصب لام الجر فانصب واخيرا » لان جواز كماله تقى لينظرا »
« كتبت عاتق على اسم خالص » واخيرا لها على الزوج واخصص
« خشا عقيب لام محو مثل ما كان ذو التقى لينظرا طالما »
« ونصب عتق حيث مكنا هالى كما عمل لتار المكمل عتق متفلا »
« وكذا اذا المضى بنحو لا انى كذا نفا العتق او يقطى القنى »
« ونصب واو تحت قاء وقعا صدر جواب ضرورة كالمعنا »
« كاجرس على التثنية فتحكروا ترجع النجاة ونسب العطلا »
« لم متى كذا على الشرط الكلف فاجزم جوابا لم يكن قاء ضحى »
« وان قصيد الجزاءه للظن كعامل الله يصونى للظن »

[وانصب لمضارع] انصب فعل مضارع (من فعل) وتقدم لنا ان الفعل المضارع هو الشابه للاسم « بلن » وهي حرف نصب للمضارع وينفى معناه ويصيره خالسا للاستقبال نحو لن يقوم زيد واعرابه لن حرف نفى ونصب واستقبال يقوم فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الطاهرة وزيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الطاهرة في آخره وقوله « وكى مع اللام وحذف ويشترط في النصب بها من غير تقدير ان يعدها ان تكون مصدرية وهي التى تقدم عليها اللام اما لفظا نحو لكى

27

لا تاسوا واعرابه اللام لا كى وكى حرف مصدر ونصب ولانافيه وتاسوا فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل مبني على السكون في محل رفع واما تقديرا نحو قوله تعالى كى تقر عينها اذا قدرت اللام قبل كى واعرابه كى حرف مصدر ونصب وتقر فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه فتحة طاهرة في آخره عينها فاعل وسميت حينئذ مصدرية لتا ولها مع ما بعدها بمصدر اي لعدم اساءة تكمل ولقرة عينها فان لم يتقدم عليها اللام لالفاظ ولا تقديرا وهو معنى قول الناطم « وحذف » اي للام فهى حرف تحليل بمعنى اللام وتكون ناصبة للفعل بعدها بان مضمره وجوب باعد كى نحو جئت كى اقرا العلم واعرابه جئت فعل وقاعل وكى حرف تحليل وجو واقرا فعل مضارع منصوب بان مضمره وجوبا بعد كى وقوله « وادن » اي من التواصب اذن وهي حرف جواب وجزاء ويشترط في النصب بها ثلاث شروط : ان تكون في صدر الجواب كما قال « ان صدرت » وان يكون الفعل بعدها مستقبلا كما قال « وانصب بها المستقبلا وان لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم كما قال « متصلا او يبين فصلا » وكما يجوز الفصل بينها وبين معمولها باليمين يجوز الفصل بالندا . والتقى قال بعضهم .

عمل اذن اذا اتسكع اولاً وسقت فعلا بعدها مستقبلا
واحذر اذا عملتها أن تفصلا الا بحلف او نداء او بلا
وافصل بظرف او مجرور على راي ابن عصفور ريس التلا
فمثال الفصل بالندا اذن يا زيد اكرمك . والقسم اذن والله اكرمك

28

والتقى اذن لا كرمك « وافصل بان » نحو يعجبني ان تقوم والاعراب يعجبني فعل مضارع ان حرف نصب وعصير ترقم فعل مضارع منصوب بان « مالم تلى علما » وتنصب بشرط ان لا يقع بعدها فعل علم لانها اذا ذاك تكون مخففة من الثقيلة ومثاله قوله تعالى « افلا يرون الا يرجع اليهم قولهم » افلا الهزمة للاستفهام والفاء عاطفة ولانافية يرون فعل مضارع مرفوع يشيرت النون وان مخففة واسمها محذوف تقديره انه ولانافية يرجع فعل مضارع في محل رفع خبران المخففة من الثقيلة وقوله « وجهان » اي الرفع والنصب بعد الظن ومنه قوله تعالى « وحسبوا ان تكون فتنة » بالنصب والرفع اما النصب فعلى انها ناصبة والرفع على انها مخففة من الثقيلة قال ابن مالك .

وبلن انصبه وكسى كذا بيان لا بعد علم والتقى من بعد ظن فانصب بها والرفع صح واعتقه تخفيفها من ان فهو مطرد
« وبعد لام الجر » وتسمى لام كى لانها مثل لام كى « كارتقى لينظرا » اي لكى ينظر فاللام لام كى لينظر فعل مضارع منصوب بان مضمره جوازا بعد لام كى « كبعد عاطف على اسم خالص » يعنى ان الفعل المضارع اذا عطف على اسم خالص انتصب بان ويجوز حينئذ اظهارها واضمارها وفهم من قوله خالص انه اذا عطف على اسم غير خالص كاسم الفاعل والمفعول لم ينتصب نحو الظاهر فيغضب زيد للذباب وشبيهه الخالص الاسم الصريح كقولك لولا زيد ويحسن الى بالنصب لهلكت ويجوز اظهار ان فنقول لو لا زيد وان يحسن الى لهلكت والمصدر كقولك .

29

وليس عبادة وتفرعني احب الى من ليس الشفوف

بقية الامثلة في المطولات « واضر لها على الوجوب واخصص خمسا
يعنى ان ان تضمر وجوبا في خمسة مواضع عقب لام جحدى اي بعد
اللام الواقعة بعد كان النقية وهي المسماة عند النحويين بلام الجحود ولام
الجحود كما قال القليل

وكل لام قبله ماكانا او لم يكن قللجحود باننا

فمنه ايضا قوله « ماكان ذو والتقى ليغشوا ظالما » مانافيه كان فعل
ماضى « وذو واسمها ليغشوا اللام لام الجحود يغشوا فعل مضارع
منصوب بان مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون من
آخره ظالما مفعول ثانى وبعد غشى التى بمعنى الى او التى بمعنى لام
التعليل مثاله « كاعمل لدار الخلد حتى تنقلا » ومنه قوله تعالى « حتى
يرجع اليها مرسى » حتى حرف غاية وجوب معنى الى ويرجع فعل مضارع
منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة اليها
جار ومجرور موسى فاعل ومثال التعليل اسلم حتى تدخل الجنة فاسلم
فعل امر وحتى حرف تعليل وجوب معنى اللام تدخل فعل مضارع منصوب
بان مضمرة وجوبا بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل
مستتر وجوبا تقديره انت والجنة مفعول به ومنه اعلم لدار الخلد حتى
تنقلا « وأو » يعنى انه يجب اصمار ان بعد او التى بمعنى إلا كما قال
« اذا المعنى ينحولا » نحولا قتلن الكافر او يسلم واعرابه اللام توطئة
للقسم افعلن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد

الثقيلة في محل رفع والفاعل مستتر وجوبا تقديره انا والنون للتوكيد
والكافر مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة وأو حرف عطف ويسلم فعل
مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد او والفاعل مستتر جوازا تقديره
هو يهودى على الكافر والمعنى لا قتلن الكافر الا ان يسلم ومنه قوله
« كلا تقر العين او يعطى الفتى » يعنى لا تقر العين الا ان يعطى
الفتى قوله « ويعد او ثم فاء وقعا » يعنى ان من النواصب للمضارع
الفاء والواو الواقعين في الجواب لكن بان مضمرة وجوبا والمراد بالفاء
الفاء المقيدة للسببية والمراد بالواو الواو المقيدة للمعنية قوله « قروره » اي
النحاة . قوله « كالدعاء » نحووب وقنى فاعمل صالحا واعرابه رب
متادى حذف منه باء النداء وهو منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل باء
التكلم المحذوف للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة
وقى فعل دعا مبنى على السكون وهو فعل امر ولكن سمي دعا تادبا
والفاعل مستتر وجوبا تقديره انت فاعمل الفاء فاء السببية واعمل فعل
مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية والفاعل مستتر
وجوبا بعد تقديره انا وصالحا مفعول به منصوب وان قلت واعمل كانت
الواو وار المعية واعمل فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد وار
المعية مثال الامر « كاحرفى » على التقوى فتختار « احرفى فعل امر
على التقوى جار ومجرور فتختار الفاء للسببية تختار فعل مضارع
منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب الامر
وكذلك اذا قلت وتختار فهو منصوب بعد وار المعية الواقعة في جواب

الامر ومثال النهى « ولا ترج النجاة وتسى » الصلا « لاحرف تهى ترج
فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الواو من آخره النجاة
مفعول به فتسى الصلا الفاء للسببية وتسى فعل مضارع منصوب
بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب النهى وان قلت
وتسى الصلا الواو وار المعية تسمى فعل مضارع منصوب بان مضمرة
وجوبا بعد وار المعية الواقعة في جواب النهى وهكذا بقية الامثلة التسعة
التي جمعها بعضهم بقوله :

مروادع وانه وسل واعرض لحضهم تن وارج كذلك التفى قد كمال
فمثال الاستفهام هل زيد في الدار فامضى اليه وامضى اليه ومثال
العرض الاستنزل عندنا فتصيب علما ومثال التخصص وهو الطلب بحث
وازعاج هلا اكرمت زيدا فيشكو ويشكر ومثال التمنى : وهو طلب مالا
مطعم فيه او مائتة عشر نحو ليت لى مالا فاجع به ومثال الترجى وهو
طلب الامر المحبوب لعل اراجع الشيع فيفهمنى ومثال التفى لا يقضى
على زيد فيموت « ثم متى دل على الشرط الطلب فا جزم وجوبا « فان
جوابه يحزم ولا ينصب « ان قصد الجزابة « الى « الطلب « لان شرط
الطلب الذى ينتصب به الفعل المقترن بالفاء باضمار ان فلا يكون
مخصصا وذلك بان يكون الامر بصيغة انعمل والى هذا اشار ابن مالك
بقوله

وبعد غير التفى جزما اعتقد ان تسقط الفاء والجزا قد قصد
والى هذا اشار الناطم بقوله « كعامل الله بصدق تقرب » فعامل فعل

لمر الله منصوب على الحقيقة بصدق جار مجرور تقرب فعل مضارع
مجرور في جواب الامر الكسرة عارضة للقافية واما اذا لم يقصد الجزاء
فلا جزم بل يكون الفعل مرفوعا وفيه اقوال اخرى محلها المطولات

« باب الجواز »

« وانجزم بلام ولا في الطلب فغلا فريد آخو لا تستعرب »
« ولتلقى الله كذا كذا ولم كلم بلام عشر ويا الهنم اتم »
« وتقبل شرط وجواب جزما يان ومن وما ومهما حيثما »
« وان انا وانى وتقى انا وانما انا وانى خول انا »
« تقول ان تفعل بعلم تفهيد وما تفهيد من التحير فهد »
« واقرن بنحو الفاء جوابا حيث لا يتصل ان يتصل شرط مستحلا »
« كان تحاصص قاتع الحق ومن يتصدق يحيى فهو قوة في الزمن »

« باب الجواز » والجواز على قسمين احدهما يحزم فعلا واحدا
والاخر يحزم فعلين والى الاول اشار بقوله « ارجزم بلام ولا في الطلب »
والطلب يشمل الامر والنهى فمثال لام النهى والدعاء قوله تعالى لينفق ذو
سعة « وهذا اللام الامر وينفق فعل مضارع مجزوم بلام الامر وذو فاعل
وسعة مضاف اليه وكذلك « ولتتق الله » فاللام لام الامر وتنتق فعل
مضارع مجزوم بلام الامر ومثال لام الدعاء ليقض علينا ربك فاللام لام
الدعاء ويقض فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف الباء
من آخره ومثال لا في النهى « لا تستعرب ولا تاخذن بلحيتن ومثال لا
في الدعاء « لا تراخذنا وقوله « كذا لا ولم » اي من جوارم الفعل المضارع

لما نحو قوله تعالى « ولما يعلم الله الذين جاهلوا منكم » لما حرف نفى وجزم وقلب يعلم فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره وكسر لا لتقاء الساكنين والله فاعل « ولم » نحو لم يلد واعرابه لم حرف نفى وجزم وقلب وبلد فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وكذلك قوله « لم يدم عسر » واعرابه الهيمزة للتقرير لم حرف نحو قوله تعالى « ألم نشرح لك صدرك » واعرابه الهيمزة للتقرير لم حرف نفى وجزم وقلب ونشرح فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن لك جار ومجرور متعلق بنشره وكذلك لما ولم يذكرها الناظم نحو ألما أحسن إليك فهذه الجوازم تجزم فعلا واحدا وأما التي تجزم فعلين فإشار إليها بقوله « وفعل شرط وجواب جزمابان » وهي حرف نحو قوله تعالى « أن ينتهوا بفقرهم ما قد سلف » أعرابها أن حرف شرط تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه ينتهوا فعل مضارع مجزوم على أنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون من آخره لأنه من الاتصال الخمسة يغير فعل مضارع مجزوم على أنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره : الثاني مما يجزم فعلين « من » وهي في الأصل موضوعة لن يعقل ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى « من يعمل سوءا يجزيه » فمن اسم شرط جازم مبتدأ مبنى على السكون في محل رفع ويعمل فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على من والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وسواء مفعول به ويجز فعل مضارع مبنى لما لم يسم فاعله مجزوم بمن على أنه

34

مجزوم بمن على أنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الالف من آخره والفتحة قبله دليل عليه « وما » أي الثالث مما يجزم فعلين ما وهي في الأصل موضوعة لما لا يعقل ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى « وما تفعلوا من خير يعلمه الله » و « الرابع مما يجزم فعلين « مهما » نحو قوله تعالى « مهما تاتنا به من آية لتسخرنا بها فما نحن لك بمؤمنين » واعرابه مهما اسم شرط جازم وهي كذلك موضوعة لما لا يعقل تات فعل مضارع مجزوم بمهما فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها وجملة فما نحن لك بمؤمنين جواب الشرط مقترنة بفاء الربط ومنه قول الشاعر :

ومهما تكن عند امرئ من خليفة وإن خالها تخفى على الناس تعلم
« وحيشا » نحو :

حيثما تستقم بقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان
ونحو حيثما تذهب تذهب معك فتذهب الأولى فعل الشرط مجزوم ونذهب جواب الشرط كذلك « وابن » نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واعرابه ابن اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه تكونوا فعل مضارع مجزوم على أنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو قاعلة ولا تحتاج تكونوا للخبر لأنها تامة ويدرك فعل مضارع مجزوم بأبن جواب الشرط وعلامة جزمه السكون والكاف الثانية مفعول به مبنى على الضم في محل نصب والموت فاعل يدرك « وإيان » نحو قول الشاعر : (فأيان ما تعدل به الريح تنزل) . فأيان اسم شرط جازم وتعدل فعل مضارع مجزوم بإيان جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وبه

35

جار ومجرور متعلق بتعدل والريح فاعل تعدل مرفوع بالضممة الظاهرة وتنزل فعل مضارع مجزوم بإيان جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لا جل الروى « وای » نحو قوله تعالى « إياما تدعوا فله الاسماء الحسنی » فأى اسم شرط جازم مفعول بتقديم تدعوا ومازائدة وتدعو فعل مضارع مجزوم بحذف النون على أنه فعل الشرط وجملة فله الاسماء الحسنی في محل جزم جواب الشرط لأن القاعدة أن جواب الشرط إذا لم يصلح أن يكون فعلا للشرط تعين قرنه بالفاء « ومتى » نحو قول الشاعر :

متى اضع العصاة تعرفوني : فاعرابه متى اسم شرط جازم واضح فعل مضارع مجزوم على أنه فعل الشرط وحرك بالكسر لتقاء الساكنين وتعرفوني فعل مضارع مجزوم بمتى جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون علامة على الجزم « وأنى » نحو :

فأصبحت أنى تاتها تستجربها تجد خطيا جزلا ونارا تاجبا
فتات فعل مضارع مجزوم بأنى فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبله دليل عليه وتستجر فعل مضارع بذل اشتغال من تات وتجيد جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون وبقية أعراب البيت واضح « وأذا » نحو قول الشاعر :

وإنك إذ ماتت ما أتت أمر به تلق من آباء تامر أتيها.

36

واعرابه الواو حسب ما قبلها وإن حرف تركيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر والكاف اسمها مبنى على الفتح في محل نصب واذا ما حرف شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه تات فعل مضارع مجزوم على أنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به وتلق فعل مضارع مجزوم على أنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبله دليل عليه وقوله « وأذا ما كان حرف » يعنى أن حرف بلا خلاف وأذا فالشهور أنها حرف مثل أن ولذلك اقتصر عليها وباقى الأدوات وهي ماعدا أن وأذا كلها أسماء . قال ابن مالك .

وحيشا أنى وحرف إذا كان وباقى الأدوات أسماء
وقوله « وأنى » بنحو ألفا جوابا حيث لا يصلح « الخ البيت يعنى أن جواب الشرط إذا لم يصلح جعله شرطا وهو أن يكون غير مضارع أو ماضى وجب اقترانه بالفاء فهو أن قام زيد فعمر وقام بالنسبة للجملة الاسمية ومثل له الناظم بقوله « ومن يصعد بحق فهو فرد فى الزمن » وكذلك إذا كانت فعلية طلبية وهو كقول الناظم أن تخاصم فأتبع الحق وفهم منه أنه إذا صح جعله شرطا لم تدخل الفاء في الجواب نحو أن يقم زيد قام عمرو .

37

« باب النكرة والمعرفة »

« وكل قابل لتعريف بال » نكرة كيثل مال وخول
« ونسبة مشتركة وكلها » تحضر في سعة أنواع لها
« وتسمى النسبة كذا أنت وتو » فاعلم كيف تغير وتبدل
« إنشأ إنشأ كذا كان ذي » والرباع الموصول من نحو الذي
« فكذا بال عرف والشاويح تما » فخصيف للسواجد تما قسما »

« باب النكرة والمعرفة » النكرة هي الأصل والمعرفة فرع عنها قوله
« وكل قابل لتعريف بال نكرة يعني أن النكرة ما تقبل ال وهي الالف
واللام » كمثل مال وخول » ورجل وشمس وكوكب وما أشبه ذلك فالنكرة
هي الاسم الموضوع لفرد غير معين لأن رجلا يصدق على كل ذكر بالغ
من بني آدم ولا يخصص بذكر معين وكذلك مال وخول فإذا دخلت عليه ال
صار معرفة وغيره » يعني غير النكرة معرفة وهو ما لا يقبل ال ولا
واقع موقع ما قبلها وذكر الناطم من المعارف ستة كما قال « وكلها »
تخصر في ستة أنواع لها وزاد بعضهم النداء وهو السابع وبدأ بالضمير لانه
اعرفها بعد اسم الله واتى بأنواع الضمير الثلاثة وهو المتكلم المعظم نفسه
كانا ونحن وانت ومأمعه من ضمائر المخاطبة وهو ومأمعه من ضمائر
الغائب وما يتفرع من هذه الضمائر التي تبلغ اثنا عشر ضميرا اثنان
للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب « والعلم كجعفر » وهو ينقسم
الى قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص هو ما يكون للفرق بين
الاشخاص مثل زيد وعمر وفي العاقل ويكون في غير العاقل كشذم

وهيلة وواثق وعلم الجنس هو ما كان للفرق بين الانجاس مثل اسامه للاسد
وشعالة للشعلب وقوله « اسم الإشارة » وهو على ثلاثة اقسام قريب
ومتوسط وبعيد « كذا » للواحد « ذان » للثنتين « ذى » للمؤنثة المخاطبة
« الرابع » الاسم « الموصول من نحو الذي » والخامس « فما بال عرف »
نحو الرجل والفرس والدار « السادس ماضيف للواحد بما قدما » اي ومن
المعارف المضاف اي ماضيف الى واحد من هذه الانشاء نحو جاء علامي
وغلام زيد وغلام الذي قام

« باب مرفوعات الاشياء »

« يرفع من كل الاشياء الفاعل وهو مؤنلا كقام العاقل »
الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل او ما جرى مجراه مقلدا عليه على
طريقة فعل او الفاعل قوله « يرفع من كل الاسامي » جمع اسم وقوله
« الفاعل » نايب فاعل يرفع والمعنى ان الفاعل يكون مرفوعا سواء كان
صريحا أمؤنلا بالصريح فالصريح كقام العادل وضرب زيد عمرا والمؤنلا
بالصريح نحو يعجبني ان تقوم واعرابه يعجب فعل مضارع مرفوع
بالضمة الظاهرة وان حرف مصدر ونصب وتقوم فعل مضارع منصوب بان
وعلازمة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والفاعل مستتر وجوبا تقديره
أنت وما بعدها في تاويل مصدر فاعل يعجب والتقدير يعجبني قيامك
فكل من العادل وقيام فاعل لانه اسم مرفوع مذكور قبله فعله وهو قام
العادل ويعجب في يعجبني أن تقوم تكلم الناطم على الفاعل الظاهر ولم
يتكلم على الفاعل المضمر مع ان الفاعل ينقسم الى ظاهر ومضمر وقد

قلت في نظمي اللؤلؤ المنظوم .

وهو على قسمين فيما ذكرنا فباتى ظاهرا وباتى مضمرا
فظاهر كجا . زيد والرجال ومضمر كقمت في سفع الجبال

قال في مقدمة الاجرومية وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو
قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم
الزيدون وقام الرجال ويقوم الرجال وقامت هند وتقوم هند وقامت الهندان
وتقوم الهندان وقامت الهندات وتقوم الهندات وقامت الهند وتقوم الهند
وقام اخوك ويقوم اخوك وقام غلامى ويقوم غلامى والمضمر نحو قولك
ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربت وضربت وضربت وضربت

وضربا وضربا وضربا ثم قال .

« وتأتي عنه كجيب القمب » وقضى الأثر ويغنى الأثر »

يعني من الاسماء المرفوعة التاييب عن الفاعل وهو المفعول الذي لم
يسم فاعله اى لم يذكر معه فاعله بان حذف لغرض من الاغراض المذكورة
في علم البيان كالعلم به كما في قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا
والاصل وخلق الله الانسان برفع لفظ الجلالة على الفاعلية ونصب
الانسان على المفعولية فحذف الفاعل الذي هو الله للعلم به فبقى الفعل
محتاجا الى ما يستند اليه فاقام المفعول به مقام الفاعل في الاستناد اليه
فاعطى جميع احكام الفاعل فصار مرفوعا بعد ان كان منصوبا فالتبست
صورته بصورة الفاعل فاحتيج الى تمييز احدهما على الاخر فبقى الفعل
مع الفاعل على صيغته الاصلية وغير مع تاييبه ثم بين كيفية تغيير

الفاعل فقال : « وتاييب عنه » اي الفاعل « كجيب الذهب وقضى الامر »
فيضم اول الفعل إن كان الفعل ماضيا ويكثر ما قبل آخره ويضم اوله
ويفتح ما قبل آخره ان كان مضارعا نحو « يعطى الارب » وهو اي المفعول
الذي لم يسم فاعله ينقسم الى قسمين الى ظاهر ومضمر فالظاهر نحو
قولك ضرب زيد ويضرب زيد واكرم عمرو ويكرم عمرو فحضر فعل ماض
مبنى لما لم يسم فاعله وزيد نايب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره
ويضرب فعل مضارع مبنى لما لم يسم فاعله وزيد نايب الفاعل والمضمر
نحو قولك . ضربت بضم الضاد وكسر الراء . وضمت تاء المتكلم واعرابه ضرب
فعل مبنى للمجهول والتاء ضمير المتكلم نايب الفاعل مبنى على الضم
في محل رفع وهكذا بقية الامثلة . وانما كسر اول الحرف من بيع لانه
معتل والاصل في بيع باخلاص الكسر بيع فاستقلت الكسرة في الياء
فتقلت الى الياء . وذهبت حركة الياء . قال ابن مالك :

واكسرا واشمت فالتاى اعل عينا وضمت جاكور فاحتمل .

« والمبتدأ الصريح والمؤنل والتخزين المكية كاتى مقبل »

الثالث والرابع المبتدأ والخبر والمبتدأ منه الصريح نحو قولك زيد قام
واعرابه زيد مبتدأ مرفوع بالضمة وقايم خبره مرفوع بالابتداء . والمؤنل
بالصريح نحو قوله تعالى « وان تصوموا خير لكم » فان وما بعدها في
تاويل مصدر مبتدأ وخبر مرفوع بالضمة الظاهرة ولكم جار ومجرور
والمبتدأ كذلك قسما ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك زيد قام والزيدان
قايمان الى آخره والمضمر نحو قولك انا قايم وهو قايم وانت قايم وما اشبه

ذلك وقوله :

«والخير المريد» أي الذي يحصل به الفائدة لانه جزء اخير من الجزء بن ولانه جزء مستفاد من الجملة ومثل لذلك بقوله «كاتبني مقبل» بتعريف الميتة وتنكير الخبر لانه مجهول فيتناسبه التنكير ومن الاسماء المرفوعة اسم كان واخواتها قال :

«واشم» لكان مع نظيرها وما كَلَيْتُمْ مَثْلُ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا

يعنى ان اسم كان مرفوع نحو كان زيد قائما وكان الشيخ شابا وكان الله غفورا «وما» التي كليس مثل كان زيد قائما «واخوات كان امسى وبات واضى وظل وصار واصبح وليس ومازال ومابرح ومافتى وماانفك ومادام المجموع ثلاثة عشر كلها ترفع الاسم وتنصب الخبر وقد بينت الامثلة والشروط لهذه العوامل في شرحنا كفاية المنهزم على اللؤلؤ المنظوم.

«وَمَنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ الْخَيْزِ كَانَ ذَا الْحُزْمِ وَدَقِيقَ النَّظَرِ»

والمعنى ان إن واخواتها ترفع الخبر وهي ان وإن ولكن وكان وليت ولعل وكذلك لا في بعض الاحوال ترفع الخبر واكتفى بمثال ان لانها ام الاحرف فقال «كان ذا الحزم دقيق النظر» ان حرف تركيد ونصب ذا الحزم اسمها منصوب بالالف ثبابة عن الفتحة دقيق خبرها مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره مضاف والنظر مضاف اليه ثم قال :

«وَيُؤْتِي النَّبَاَ لِلْمُتَوَفِّعِ»

«وَذَلِكَ تَرْكِيذٌ وَتَعْتٌ وَبَدَلٌ»

42

«كَأَنَّهَا الَّذِي أَبُو عَاصِمٍ عَمَرُ»

«وَالْحَلْفُ كُلُّهُ كِرَامٌ»

قوله «ويرفع التابع» أي والتابع للمرفوع فانه يكون مرفوعا واذكل تابع فكالمتبوع وذلك تركيد وهو على قسمين لفظي ومعنوي والمعنوي على قسمين قسم يدل على اثبات الحقيقة ورفع العجاز وقسم يدل على الاحاطة والشمول ولقد قلت في نظمنا اللؤلؤ المنظوم :

تركيذنا اللفظي تكرر الكلام في الاسم والفعل وفي الحرف يراد والمعنوي وهو بالذات وصف لرفع الاحتمال المكتشف

وهو الذي بالنفس والعين انتمى كجاء زيد نفسه فغنى

وكل اجمع توابع لها اكتب اصبح احاطة بها

فالرفع مثلا: تقول جاء زيد نفسه والحلفا كلهم كرام فغنى وكلهم

تركيذ فالاول تركيد لزيد والثاني تركيد للحلفاء بالرفع فيهما تبعها

للمؤكد «وتعت» نحو جاء زيد العاقل وجاء عثمان الشهيد فغنى نعت

لزيد مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره والشهيد نعت لعثمان مرفوع

بالضممة الظاهرة في آخره «وبدل» باقسامه الاربعة فمثال بدل الكل من

الكل جاء زيد اخوك جاء فعل ماضى وزيد فاعل اخوك بدل الكل من

الكل . وبذل اشتغال لغنى زيد علمه ومثال بدل الغلط جاء زيد الحمار

قالبدل تابع للمبدل منه سواء كان مرفوعا او منصوبا او مغفورا والربيع

من التوابع العطف بقسميه أي عطف البيان وعطف النسق فمثال عطف

النسق جاء زيد وعمر ومثال عطف البيان جاء ابو حفص عمر والامثلة في

43

البيتين واضحة كما تقدم .

«تَابِ الْمُنْصَوِّاتِ مِنَ الْاِشْتِمَاءِ»

«وَاتَّشَبَّ فِي الْاِشْتِمَاءِ الْمَقُولُ بِهِ»

«وَمَقُولُهُ وَتَابِ إِنْ حَذَفَ»

عدها ابن أجروم خمسة عشر قوله «والنصب في الاسماء للمفعول به»

والمفعول به هو ما وقع عليه فعل وفاعل مثل ضربت زيدا واعطيت اخاك

وهما واستيق الخبر استيق فعل امر والخبر مفعول به ويجوز ان يتقدم

على الفعل نحو قوله تعالى «فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة»

«وذا العلم اقتنه» ذا العلم مفعول مقدم . اقتنه فعل امر ومن التوابع

«مصدر» وهو بالجر معطوف على المفعول به وهو الذي يجي ثلثا في

تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا «وتاب» أي عن المصدر قال ابن

مالك :

وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجدل

ومنه قوله تعالى «فلا تقبلوا كل المبل» وهو على قسمين لفظي

ومعنوي فان وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلاوان وافق

معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقرفا ويعمل

المصدر وان حذف عامله كقولك ضربا زيد او منه قند لا زريق المال بدل

المتعالب قال ابن مالك :

وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواء لدليل متنع

وقوله «كسرت سير المعترف» سرت فعل وفاعل سير مصدر والمعترف

44

مضاف اليه .

«ظرف الزمان والمكان حيث في»

«وَكُنْتُ أَجْمَعًا وَتَمَحَّيْتُ سَتْرًا»

قوله «ظرف الزمان والمكان» الظرف لغة هو الرعاء وفي الاصطلاح

الاسم المنصوب المقدور به اذا كان منصوبا احترازًا عما اذا كان مرفوعا

فانه ليس بظرف بل هو اما مبتدأ او خبر او فاعل او مفعول نحو يوم

الجمعة يوم مبارك او دخل يوم الجمعة او شهدت يوم الجمعة واما المقدور به

فهو ظرف لكل فاعل فمثال ظرف الزمان كصمت اياما قاياما ظرف زمان

ومثال ظرف الزمان والمكان قمت سحرا خلف المقام فسحرا وخلف ظرفان

للزمان والمكان وكذلك نحو جلست «عند بيت طهرا» «عند ظرف مكان

مضاف اليه وظهر فعل ماضى وقد اكتفى الناظم بهذه الامثلة الاربعة اثنان

لظرف الزمان واثنان لظرف المكان وبقية الامثلة في المطولات ثم قال :

«وَالْحَالُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَعْنَى»

أي ومن منصوبات الاسماء . الحال وهو لغة الحال قال الله تعالى واصلى

بالهم . أي حالهم وفي اصطلاح أهل العربية هو تبين ما بينهم من الهيئات

وان شئت قلت بيان هيئة الفاعل حين وقوع المفعول منه وهيئة المفعول

حين وقوع الفعل عليه فتقول مثلا جاء زيد وهيئته منهمة فاذا اردت

بيانها اتيت بالحال فقلت راكبا او ماشيا او مسرعا وقوله «ومن معرفة

منكرا» يعنى ان الحال لا يكون الانكرا وقضلة ولا يكون صاحبه الامعرفة

وقوله : « وقضلة» المراد بالفضلة ما يصح الاستغناء عنه «وصفا» المراد

45

بالوصف اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة والفاعل
التفضيل وقوله «كجنت ذاكرة» حيث فعل وفاعل وذاكرة حال من الفاعل
الذي هو ضمير المتكلم ثم قال .

«وَكَلَّ قَبِيرٌ بِشَرِّ كَفَلَا كَطَبِثَتْ كُتُشًا وَكُتِرَ عَصَلَا»

التمييز هو الاسم النكرة المضمن معنى من لبيان ما قبله من إيهام في
اسم مجمل الحقيقة أو إجمال في نسبة العامل إلى فاعله ومفعوله ويقال
فيه تمييز وتمييز وتفسير ومفسر وهو من منصوبات الاسماء ويذكر بعد
العدد والوزن والكيل والدرج ومنه ما يكون بعد أفعال المدح والذم وبعد
أنهال التفضيل ومنه ما يسمى الفاعل المحول اقتصر الناطق على المحول
عن الفاعل والوزن فقال «كطبت نفسا وكمن عسلا» فنفسا تمييز محول
عن الفاعل وعسلا تمييز مبين للوزن «تنبيه» اجتمع في التمييز خمسة
أمور أحدها أن يكون اسما الثاني أن يكون فضلة والثالث أن يكون نكرة
والرابع أن يكون جامدا الخامس أن يكون مفسرا لما انبههم من الذوات .

«كَلَّاكَ شَتَشْتَنِي بِتَجْوِ الْأَيْتَا مِنْ تَجْوِ قَامِ الْقَوْمِ الْأَوَّادَا»

يعنى أن من منصوبات الاسماء المستثنى وقوله «وبنحوال» وغير
وسوى وسوى وسوى وخلا وعد أو حشا والاستثناء لغة هو الإخراج
وأصطلاحا هو إخراج بعض من كل بالا أو إخراجها وقوله «من نحو قام
القوم الأواص» قام فعل ماض القوم فاعل الإعراف استثناء واحدا منصوب
على الاستثناء قال في الإعرافية : فالمستثنى بالانصب إذا كان الكلام
تاماً موجبا ومعنى تاما ذكر المستثنى منه ومعنى موجبا لم يتقدم عليه

نفي أو شبه نفي وقد قلت في اللؤلؤ المنظوم :

وهكذا تنصب الأحياء تم الكلام موجبا فلتعلمنا

وأن يكن تم بدون موجب فابدل أو انصب بأساليب العرب

ومثال التام المنفى نحو ما قام القوم الأزياد والأزياد جاز في زيد
النصب أو الرفع على البدلية ومنه قوله تعالى (ولا يلتفت منكم أحد إلا
أمراتك) بالرفع على البدلية من أحدكما قرأه ابن كثير وأبو عمر وقرأ
الباقون بالنصب على الاستثناء .

«وَمَاتَنَادِيوُ كَيَاكَتَرُ الْغَنَى وَكَأَ رَحِيمًا بِالْمَيَاوِ شَحِينَا»

«وماتناديه» والمعنى أن من منصوبات الاسماء المنادى المضاف
«وكياكر الغنى» فكتر منصوب على أنه منادى مضاف الغنى مضاف إليه
والشبه بالمضاف نحوه يارحما بالعباد «ويا حسنا وجهه وكذلك النكرة
غير المقصودة كقول الراعي (يا غافلا والموت يطلبه)

«وَأَنْصَبَ زَوَاعِ الشَّرْطِ مَقْعُولًا لَهْ كَفَقْتُ إِجْلَالًا وَتَغْلِيحًا أَلَهْ»

«وكذلك يقد الروي مقعولا مفعلة كسرت الهمزة وتغليحا كذا مفعلة»

المفعول له ويسمى المفعول لاجله وهو علة الأقدام على الفعل وقوله
«وراع الشرط» أي له شروط خمسة الأول كونه مصدرا فلا يجوز جنتك
العمل أو السوفى الثاني كون المصدر قلبيا كالرغبة فلا يجوز جنتك قرأة
للعلم الثالث كونه ظاهرا بخلاف المضمر فلا يجوز رجاءك جنتك الرابع
اتحاده بالفعل به وقتا فلا يجوز جنتك آمن طمعا في معروفك الخامس
اتحاده بالمعلل فلا يجوز جنتك محبة . له ثلاث أحوال أحدها أن يكون

مجرد آمن أو بالإضافة نحو قمتا جلالا لعمرو .

الثاني أن يكون مضافا نحو قصدتك ابتغاء معروفك الثالث أن
يكون معرفا بالالف واللام نحو قول الرازي .

لا أقصد الجين عن الهيجا ولو توالت زمس الأعداء .

وإذا فقدت الشروط المتقدمة أو بعضها وجب جره باللام فتقول قمت
لاجلال فاجلالا وتغليحا في البيت مفعول لاجله «وكذلك بعد الواو
مفعول معه» يعنى أن من منصوبات الاسماء المفعول معه فالعرب وضعت
الواو مكان مع لأن مع تقتضى المصاحبة وقد تكون المصاحبة في الواو
العطف فتقول اشترك زيد وعمر فلما وضعت الواو موضع مع صار
الإعراب في الاسم الذي كان بعد مع لأن الحرف لا يحتمل الإعراب فقولوا
استوى الماء والخشبة وسرت والتيل وكيف أنت وقصعة من تريد قال الله
تعالى (فاجمعوا أركانكم وشركاكم) وذهب بعض النحاة إلى أن النصب
بالفعل وشبهه لا بالواو قال ابن مالك .

بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الحق
ثم قال :

«وَتَصَبَّ مَقْعُولٌ كَفَقْتُ وَجَيَا وَتَجْوَهَا كَفَقْتُ زَيْدًا ذَاكِبَا»

«ومما أتى لينحى كان من خبر وأشبه لينحى إن ولا كلا وزر»

والمعنى أن ظننت وإخوانها من نواصس الابتداء وعملها مخالف لعمل
كان ولعمل أن لانها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبها معا نحو ظننت
زيدا قابسا ونحوها وهي حسبت وزعمت وخلت ورايت وعلمت ووجدت

واتخذت وجعلت وسنعت ونحوها كخلت زيدا ذاهبا .

وقال الكوفيون في المفعول الثاني أنه حال وعند البصريين أنه مفعول
تأتي ومن منصوبات الاسماء خبر كان وإخوانها نحو كان الله غفورا
رحيما .

«واسم لنحوان» مثل أن زيدا قائم وكذلك اسم إخوانها «ولا» التي
تعمل عملها «كلاوزر»

«بَابُ أَهْوَإِلِشِ الْفَاعِلِ»

«وَمَا يَزُونُ ضَارِبٌ وَتَكْرِمُ تَعْمَلُ شَيْئًا فَعْلُهُ وَالْفَيْزُ»

«تَتَوَنَّنُهُ مَعْتَقِدًا أَوْ مَعَ الْتَوَنُّوْنَ الْفَيْزُ زَائِعٌ كَفَّ الْأَهْلُ»

«باب أعمال اسم الفاعل» المراد باسم الفاعل ما دل على حدوث فعله
جاريا مجرى الفعل في الحدوث والصلاحية وقوله «وما يوزن ضارب» أي
اسم الفاعل إذا كان من الثلاثي «ومكرم» إذا كان من غيره فانه يعمل
عمل فعله فيرفع الفاعل أن كان فعله لازما نحو أقائم زيد وينصب
المفعول أن كان فعله متعديا نحو أضارب زيد عمرا وينصب
مفعولين إن كان فعله متعديا إلى اثنين نحو أعطى زيد عمرا «درهما»
وهذه كلها مستفادة من قوله «يعمل مثل فعله» ويشترط لعمله أن
يكون بمعنى الحال والاستقبال وأن يعتمد على شيء قبله مثل الاستفهام أو
حرف النداء أو النفي وإلى هذه الشروط أشار ابن مالك بقوله :

كفعله اسم فاعل في العمل أن كان عن مضية بمزول

أوولى استفهاما أو حرف ندا أو نفي أو جافصة أو سندا

وقوله «والتزم تنوينه» نحو اضارب انت عمرا او باطاعا جبلا او
مرت برجل ضارب عمرا قوله «او مع ال» فاذا كان معها فانه يعمل في
الماضي وفي غيره لانه صار بمنزلة الفعل كقوله تعالى (فالمغيرات صباحا)
«والمنيب رافع كف الامل» فالمنيب اسم فاعل ورافع كذلك اسم فاعل .

«باب إسماعيل المصنوع»

«ومقتدا كقوله قد غملا شاع مضافا ويشتويين كلا»
«وعتيك شخصا ذا هو بنافع ودم لمضج منك فكل سامع»

«ومصدر كفعله قد عملا» يعني ان المصدر يلحق في العمل بفعله
البداهة اشتق منه في رفع الفاعل ان كان لازما نحو عجيبت من قيام زيد
وفي رفع الفاعل وتصيب المفعول ان كان متعديا لواحد نحو عجيبت من
ضرب زيد عمرا او يتعدى الحرف الجر ان كان فعله يتعدى بذلك الحرف
نحو اعجبني مرورزيد ويتعدى الى مفعولين ان كان فعله يتعدى اليهما
نحو عجيبت من اعطاه زيد عمرا درهمه وقوله «شاع مضاف» فاعماله
مضاف اكثر من اعماله مجردا واعماله مجردا اكثر من اعماله مقرونا بال
ثم اتى بالمثل فقال «كلاعتيك شخصا» فخصا منصوب بالمصدر على
انه مفعول لعتيك «ذا هو» نعت لشخص «بنافع» جار ومجرور هذا مثال
عمله مضافا ومثال عمله مجردا عن الاضافة «دم لتصح منك كل سامع»
فكل مفعول لتصح ونصح مصدر متون ثم قال .

«باب الحج»

«والجر بالحرف ين لا يج على حث وفي بآء وعن كافي الى»
«ومثله ومثله حتى كذا ولا وتا في قسم كائن يعنى للفتى»
«او باضافة يعنى اللكم أو من كلشيس ثوب خبز الشام»
«أو في كسركم الليل والحنان للذرة الصلاة والسلام»
«وعلى المصطفى من خيار الغرب شخص المخصص القوي»
«والآل والصحاب المبشرين الجبا أبايتها قاف القبول الزمخشيري»

والجر يكون بالحرف وبلاضافة وبالتبعية فما يكون بالحرف فهو بمن
وتاتى لمعان كثيرة منها ابتداء الغاية زمانا او مكانا كقوله تعالى (من
المسجد الحرام) وكقوله من اول يوم وتاتى لغيرهما ونحو الظاهر كما في
المثال ونحو المصنوع مثل منى ومنه واللام ونحو الظاهر والمضمر نحو لزيد
ولك وله ولي والاصل فيها ان تكون للملك نحو الملك لله وتاتى لغير
ذلك (على) ومن حروف الجر على ومن معانيها الاستعلاء نحو ركبت
على القوس ورب ومن معانيها التقليل نحو رب رجل صالح لقيته وتاتى
للتكثير كذلك «وفي» ومن معانيها الظرفية نحو الما في الكوز والبا
ومن معانيها التعدية نحو مروت يزيد وعن ومن معانيها المجاوزة نحو
رमित السهم عن القوس والكاف ومن معانيها التشبيه نحو زيد كاليد
«الى» ومن معانيها الانتهاء نحو الى الكوفة «ومثله» يعنى ان من
حروف الجر منته ولايد خلان الاعلى الظاهر والظاهر الذي يدخلان
عليه لا يكون الا وقتا يعنى اسم زمان نحو مديوننا ومثله يوم الجمعة

«حتى» كذلك نحو حتى مطلع الفجر وقوله «واو ويا» في قسم اي في
اليمن نحو والله وتا نحو تا لله وكذلك الباء نحو بالله واو القسم كراو
رب لفظا والفرق بينهما ان واو والقسم يجوز ان تقع بعد حروف العطف
نحو والله والله ثم والله بخلاف واو رب قوله «واو باضافة» يعنى
اللام والدالة على الملك او الاختصاص وتارة تكون بمعنى من التي لبيان
الجنس وذلك اذا اضيف الشئ الى جنسه كقوب خر الشام او كخاتم حديد
والتي بمعنى اللام نحو غلام زيد قوله «او في كسركم الليل» والمقدر بفي
يكون المضاف اليه ظرفا زمنيا كسامثل الناطم او مكانا حقيقيا نحو
ياصاحبى السجن او مجازيا نحو الد الحصان ومنه قوله تعالى تريض
اربعة اشهر وهنا حان ان ان اختتام للذرة كما قال .

«واختتام للذرة الصلاة والسلام» كما صلى عليه في الابتداء صلى
عليه في الانتهاء «على المصطفى» اي على الذي اصطفاه الله واختاره من
خيار العرب لان الله اصطفى من الناس قريشا واصطفى من قريش بنى
هاشم واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم فهو الذي صفاه
الله تعالى من الناس عامة ومن العرب خاصة ومحمد اسم من اسمائه
صلى الله عليه وسلم والمخصص اي الذي له خصوصيات ليست لغيره
من الناس من ذلك انه بعث الى الناس كافة وغيره من الانبياء كان يبعث
الى امة خاصة وخصايصه كثيرة «المقرب» الى الله تعالى «والال» اي
اقاربه المؤمنين من بنى هاشم وفي مقام الدعاء يدخل كل من امن وصدق
به «الميامين» اي المباركين يقال يمومون اي صار مباركوا «الحجا» العقل

«أبايتها» اي هذه الذرة «قاف القبول» والقات هو رمزانة «المرحبي» لها
والمعنى أن أبايتها هذه الذرة مائة بيت المائة هي رمز القاف الذى هو اول
حرف من كلمة القبول والقبول هو الرضى المرغبي لها تسأل الله ان يتقبل
عملنا وعمله وان يجعله خالصا لوجهه الكريم أمين قال مؤلف هذا الشرح
العبد الضعيف القاصر محمد باي ابن محمد عبد القادر القبلوى قد
فرغت من تبييضه ضحى الاثنين الموافق ليوم 13 من جمادى الاولى عام
ثلاثة عشر واربعمائة والف في المدرسة الدينية التابعة لمسجد مضعب بن
عمير بالركبة اولف سبحانه اللهم وبحمدك اشهد أن لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك عملت سوء أو ظلمت نفسي فاغفرلى فإنه لا يغفر
الذنوب الا انت واغفر لوالدنيا ومشايختنا وكافة المسلمين وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست التحفة الرسيمه شرح الدرّة البتيمه

الباب الصفحة

المقدمة 3

حدّ الكلام والكلمة واقسامها 6

اقسام الاعراب 10

الاسم المفرد وجمع التكسير 14

الاسماء الخمسة 17

باب المثني 19

باب جمع المذكر السالم 21

باب جمع المؤنث سالم 22

باب الافعال الخمسة 23

باب قسمة الافعال 24

باب النواصب 27

باب الجوازم 33

باب النكرة والمعرفة 38

مرفوعات الاسماء 39

باب المنصوبات من الاسماء 44

باب اعمال اسم الفاعل 49

باب اعمال المصدر 50

باب الجر 51